

مَنْ سِيرَ الْقَدِيسِينَ

السيايا بطرس

فَاتِحُ الشَّرِيدَاءِ

نَسَاجِي سَلِيمَانَ عَزِيز

السيايا بطرسى

خاتم الشهداء

الكتاب
بِقلم
الطبعة
البابا بطرس خاتم الشهداء
ساجى سليمان عزيز
السادسة ١٩٩٢



قداسة البابا شنوده الثالث

H.H. Pope Shenouda III

المقدمة

تُعيد الكنيسة القبطية في اليوم التاسع والعشرون من شهر هاتور المبارك بتذكار شهادة البابا بطرس البطريرك الـ ١٧ الذي نال إكليل الشهادة في عهد دقلديانوس الملك الذي سفك دماء الكثيرين ...

أن الاستشهاد وأن كان قد أرتبط في أذهان الكثيرين بسفك الدم أو احتمال العذابات إلى الموت ، لكن كيانه لا يُستمد من المظهر ... ففوة الصليب تبرز في الحب الإلهي « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ... » وهكذا الأستشهاد يتركز فيما يكتسه قلب الشهيد من حب منسكب فيه بالروح القدس ... حب يسوع ، وحب للبشر حتى مضطهديه ، ويقدر ما يتسع قلب الشهيد يعظم أكليله ا .

حقا كما يقول الرسول ان كثيرين سفكت دماؤهم وليس لهم نصيب مع الشهداء ، ولا حتى أى نصيب في الحياة الأبدية « وان سلمت جسدى حتى أحترق ولكن ليس لى محبة فلا أنتفع شيئا » (١ كو ١٣ : ٣) وكثيرين لم تسفك دماؤهم يشاركون الشهداء أكاليهم ، ولست بذلك أقلل من قيمة الشهادة بالدم ولكن أود أن أؤكد أن هناك قوة جباره دفعتهم لقبول الآلام هى « الحب » ، هذا الذى جعلهم يتقدمون

الصفوف بين القديسين .

أن الرسول بولس عرف كيف يستشهد كل يوم « من سيفصلنا عن محبة المسيح ... من أجلك نقات كل النهار ، قد حسبنا مثل غنم للذبح » (رو ٨ : ٣٥) .

فالأستشهاد في جوهره حب عميق متدفق في داخل القلب ، ومن أجل هذا الحب نبحت ونطلب بأشتياق آلام وأتعاب من الخارج أو الداخل حتى ننال الأكاليل ...

فيا اخي الحبيب :

هناك تحت المذبح السماوى ستشاهد نفوساً مرتدية ثياباً بيضاء ، وقد حل فوقها الجالس على العرش فاستراحت من أتعابها لن تجوع ولن تعطش ولن تحزن بعد . هؤلاء هم سحابة الشهود العظيمة الملتفة حول كنيستنا المجيدة وهؤلاء هم الذين علبوا العالم بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت

نسأل الرب ان يكون لنا نصيب مع هؤلاء المقدين ووصلواتهم يحفظ لنا حياة أيننا الطوبارى البابا الانبا شنودة الثالث سنين عديدة وازمنة ساله .
آمين

رؤية وأعلان :

كان في أيام البابا ثاؤنا البطريرك ال ١٦ كاهن قديس اسمه ثيودوسيوس يعيش مع زوجته التقية صوفيا في خوف الله ، وكانا كسيرا القلب أذ لم يكن لهما ولداً ، ورغم تقدمهما في الأيام لكنهما لم يكفا عن الصلاة والتضرع أمام الله حتى يتحنن عليهما .

وفي اليوم الخامس من شهر أيبب الموافق عيد أاستشهاد الرسولين بطرس وبولس (عيد الرسل) توجهت القديسة صوفيا إلى الكنيسة ودخلتها بصعوبة فقد كانت مزدحمة للغاية ، وتطلعت بعيدا فأبصرت المؤمنين يتقدمون بأطفالهم إلى أيقونة الرسولين لنوال البركة ، فيأخذون من زيت القنديل الموضوع أمام الأيقونة ، ويرشمون أطفالهم ...

نظرت إليهم صوفيا بقلب كسير حزين كقلب حنه ام صموئيل التي دخلت لتصلى حتى يرزقها الرب نسلاً ومن شدة حزنها ظنها على الكاهن أنها سكرى ...

وتقدمت القديسة إلى الأيقونة وتضرعت أمام الرب متشفعة بالرسولين كي يرزقها نسلا ببركتهما وصلت قائلة :

« يا الله القادر على كل شيء الذى يتمجد باعطائنا
مانطلب، يامن أستجبت لحنة وأعطيتها صموئيل فقدمته لخدمة
هيكلك المقدس ، أستجب لى يارب ، وأعظنى ثمراً ليفرح
قلبي ، وليكون لك خادماً كل أيام حياته لان لك المجد الى
الأبد آمين ... »

وتناولت من الاسرار المقدسة ، وأنصرفت إلى منزلها شاكرة
الرب .

وفى تلك الليلة وأثناء نومها رأت رؤيا واذ برجلين بلباس
البطاركة يقولان لها « لا تحزنى . فإن الرب قد سمع لصلاتك
وها نحن اللذان صليت بمقصورتها وقد أرسلنا الرب
لك لنخبرك بأنه قد وهب لك ولداً وسيكون ابا لشعوب
كثيرة ، ويظهر اسمه وقداسته كصموئيل . وفى الصباح أمضى
إلى البابا ثاؤنا البطريك ، وأخبره بما كان لك . يبارك عليك
ويصلى لاجلك » ثم مضيا عنها .

قامت صوفيا من نومها وأخبرت زوجها بهذه الرؤيا ففرح جداً
وطلب منها أن تمضى فى الحال إلى البابا ثاؤنا كما اعلمها
الرسولان ... ومضت الزوجة إلى البابا وسجدت بين يديه ،
وقصت عليه رؤياها فقال لها البابا « يستجيب الرب لطلبك

وسؤل قلبك ، فالرب صادق ، وأعماله عجيبة في قديسيه ،
وهو قادر على كل شيء » .

وباركها البابا ودعى لها ثم صرفها بسلام .

ميلاد بطرس :

وتمر الأيام والكاهن وزوجته في انتظار وعد الرب لهما إلى ان
حل اليوم الخامس من شهر أيب . وولدت ابنا ، مضوا به الى
البابا الذى فرح ايضا بميلاد الطفل ودعاه بطرس لينال بركة
الرسول صاحب العيد . وظل الطفل ينمو يوماً فيوماً في جو من
الصلاة وعشرة الملائكة والقديسين بين ابوين قديسين .

عاش الطفل كصموئيل مع أمه حنه وكيوحنا عند
اليصابات . ولما بلغ الخامسة من عمره ، حملاه أبواه الى الدار
البطريكية ، واولاه اهتماماً خاصاً ، فارسله ليتعلم علوم الكنيسة
منذ الطفولية فكان في كل يوم يتقدم مشهوداً له من الجميع ،
حتى ان بلغ سنه سبع سنوات رسمه البابا أغنسطس (قارنا)
فتحمس لدراسة الكتاب المقدس بالكنيسة وحفظ الكثير من
نصوصه في خلال خمس سنوات .

وفي سن الثانية عشر رسمه البابا شماساً ، وكان ينال نعمه في
عيني كل من يراه ، فقد كان وديعاً ممتلئاً بالنعمة الآليه ، وفاق
كثيرين ممن في سنه متقدماً بغيره مقدسه .

رسامته قسماً :

ولما بلغ القديس سن السادسة عشر ، تمت سيامته قساً بيد
البابا ثاؤنا الذي عينه واعظاً بالكنيسة ، وأوكل اليه إدارة مدرسة
الاسكندرية اللاهوتية ، ونال لقب « المعلم العظيم في الدين
المسيحي » وكان يخلو إلى نفسه بين الحين والحين بعيداً عن
الخدمة عاكفاً على الدراسة والبحث ولقد استه كان الرب يكشف
عن عينيه وهو على المذبح فيرى السيد المسيح يناول المؤمنين بيديه
الطاهرتين ، وشاهد مرة يد الرب تمتع رئيس الكهنة من مناولة
رجل خاطيء وغير تائب ، وسمع الرب يقول « يا رئيس
الأساقفة ، لا تناوله لانه لا يستحق أن يأخذ جسدي
المقدس » .

وخاطب البابا الرجل قائلاً « يا بنى انك لا تستطيع ان
تناول من هذه الاسرار ، ان لم تتطهر اولاً من خطاياك ... »
وخاطب الشعب قائلاً « في كل مرة يمنحك الرب التوبة ،
في محبته للبشر ، طهروا أنفسكم قبل أن تتقدموا ، خشية أن

تأخذوا عقاباً عظيماً بدلاً من المغفرة » .

ولم يبصر هذا المنظر سوى البابا والقدّيس بطرس .

بدعة سابليوس :

اسقف ليبي الجنسية وحدود إيبارشيتيه من طرابلس وحتى مريوط ، ضل عن الامانة المستقيمة ، وخرج ببدعة عرفت في تاريخ الكنيسة ببدعة سابليوس ، وتتلخص في أنكار وجود الثالوث القدوس . اى تنكر وجود ثلاثة اقانيم ، وتقول ان الاقانيم عبارة عن ادوار ثلاثة يقوم بها الله ، أو ثلاثة اشكال أو صور عبر الله بها عن نفسه .

وبهذا فقد نسبت هذه البدعة كل ما يخص الآب والأبن والروح القدس إلى الآب فقط ، ولُقب أصحاب هذه البدعة بمؤلى الآب لان بدعتهم تؤدى إلى ان الذى تألم وصلب على الصليب هو الآب تحت شكل الأبن .

وبهذا فقد خرج هذا الأسقف عن تعاليم الكتاب المقدس ، وتعليم الكنيسة الجامعة ، وتجاهل كل هذا وعلم بتعليم مخالف اضل وراءه جمع كثير ممن قبلوا تعاليمه ، وحضروا جميعاً الى البابا ثاؤنا في احد الاعياد وطلب الاسقف مقابلة البابا قائلاً « اخرج وناظرني في هذا اليوم فان كنت على صواب أتبعتك والا أعلد

الشعب انك على خطأ » .
فارسى البابا بتلميذه القس بطرس قائلاً له « أخرج الى هذا
المبتدع واطهر فساد معتقده واقطع عنا كلامه » .

وخرج القس بطرس وما ان رآه سابليوس حتى قال لمن حوله
بصوت عالٍ . « انظروا الى كبرياء ثاؤنا الذى لم يخرج الينا بل
ارسل لنا بأقل من عنده من الصغار » واحتقره المبتدع لصغر سنه
وأستصغره فى عينيه .

وأجابه القديس قائلاً « وان كنت امامك صغيراً ولكننى عند
ابى ثاؤنا كبيراً . والرب القوى يُظهر كفرك به اليوم لانه قادر ان
ينصرنى عليك كما نصر داود على جليات ويظهر الرب قوته فيك
وينتقم منك ويهلكك مع اصحابك ويبتل قولك الذى علمت
به ، ويفسد رأيك حتى لا يبقى لك ذكر ولا مقال بصلاة ابى
ثاؤنا » .

فانبهر الواقفين من كلامه فقال لهم بصوت النبوه « اذا كان
عندكم ما تقولونه فقولوه والا فاسكتوا ولا تجدفوا » .

وما ان انتهى القس كلامه حتى اصيب المبتدع بمرض خطير
اسقطه على الأرض ميتاً ١١ ولما رأى اتباعه ما حدث فروا هارين
وسار المؤمنين خلفهم حتى طردوهم من المدينة قائلين أرفضوا
هؤلاء الأنجاس من وسطنا ، واطردوا هؤلاء الذئاب بعيداً عنا » .

وارسل البابا بيانا الى كل الاياريشيات جاء فيه :

« من قال بأن الآب والأبن والروح القدس كما لو كان الثالوث القدوس أقنوما واحداً فليكن محروما ومرفوضاً » .

اما نحن فنقول ان الآب والأبن والروح القدس ثلاثة أقانيم لكن الله واحد ، جوهر واحد ، رب واحد ، ثالث في واحد » .
وهكذا اظهر الرب قوته وتمجد على يدى القس السكندرى فكان مهاباً من الجميع .

أخراج الشياطين :

ومما عُرف عن القديس بطرس أخراجه الشياطين بالموهبة التي اعطاها له الرب . وحدث ذات يوم وكان موافقاً أحد الأعياد فوجيء المؤمنين أثناء خروجهم من الكنيسة بعد الصلاة برجل به روح شرير يقف أمام الباب ، ويلقيهم بالحجارة مما سبب لهم ذعر وقلق ، وخاف الشعب واستنجدوا بالبابا الذى طلب من القس بطرس ان يمضى ويخرج الروح النجس .

وبروح الأتضاع مضى القديس وأحضر أناء به ماء وقدمه للبابا الذى قدس هذا الماء بعلامة الصليب والصلاة ، وخرج القديس الى الرجل ورش عليه الماء قائلاً له « باسم ربنا يسوع

المسيح ابن الله الحبي الذي أخرج لجنون وأبرأ المرضى ، اخرج ايها
الشیطان بصلوات ابى البابا ثاؤنا ولا تدخله ثانية » .

فخرج الشيطان لوقته وبرىء الرجل وتعجب المؤمنین من قوة
هذا القديس .

وكثیر من الآيات والعجائب التى صنعها الرب على يديه لو
كتبت واحده فواحده لما اتسع لها الوقت ، ولكن يكفى ان نعرف
ان قديسنا نال نعمة امام الجميع ، واحبه كل الشعب .

نياحة البابا :

وقربت ايام غربة البابا ثاؤنا على الانقضاء ومما يذكر له فى فترة
رئاسته أنه بنى كاتدرائية باسم السيده العذراء وهو اول من بنى
كنائس بالاسكندرية لان المسيحيين كانوا يصلون فى المغارات
ومرض البابا مرضه الاخير ، وكما هو معتاد اجتمع الشعب
والكهنة حول ايهم بمشاعر قوية ، وعرفهم بقرب رحيله ، وبكى
الشعب والاكليروس وقالوا له « كيف تتركنا يا أبانا فى زمن
الاضطهاد ، ولمن تسلمنا ؟ »

فنظر اليهم البابا فى محبه وعطف وقال لهم « الله لا يترككم
فهو الراعى الصالح وقد اختار من يرعاكم من بعدى ولا أستطيع
ان أخفيه عنكم » .

وأشار البابا بيده إلى القس بطرس وقال لهم « هذا هو أبوكم
كأختيار الرب لانه بينما كنت أصلى هذه الليلة في مزاميرى وانا
مستلقى في الفراش ، وكنت أطلب من الرب بلجاجة من أجل
أن يرسل إلى شعبه من يرعاه ويقود الكنيسة في زمن
الاضطهاد ... فأراني الرب رؤيا ونظرت رب المجد وسمعتة يقول
لى « أيها البستاني للحديقة الروحية ، لا تقلق ولا تخف على
البستان ، سلمه إلى القس بطرس . أما انت فتعالى وأستريح
مع آبائك » .

وبعد أن أتم البابا كلامه للشعب أشار بيده الى القس
بطرس وقال له « فليح البستان جيداً ، ولا تخف فان الرب
معك » .

ولم يحتمل القديس هذه الكلمات المؤثرة ، فأنفطر في
البكاء ، وسجد بين يدي أبيه قائلاً « ألى غير مستحق لهذا
العمل العظيم ، وليس لى قوة عليه » فشجعه البابا قائلاً
« العمل عمل الرب والرب هو الذى أختارك فلا تقاوم الرب
وهو يهبك القوة » .

وبعد ان سلم البابا الأمانة وأطمأن اليها وسلم الشعب للرعى
الأمين ودع اولاده وباركهم واعطاهم السلام ثم رفع عينيه الى

السماء وقال « هوذا ملك المجد يحيط به ملائكته القديسين »
واغمض عينيه وأسلم روحه الطاهرة الى يد الرب في ٢ طوبه
سنة ١٨ للشهداء الموافق ٢٨ ديسمبر ٣٠١ م ، وأنضم الى
الكنيسة المنتصرة .

البابا بطرس ال ١٧

شعر الاكليروس والشعب بالمسئولية امام الرب على لسان
البابا ثاؤنا ، واجتمعوا بدار البطريركية في يوم الاحد ٢٥ يناير سنة
٣٠٢ م الموافق أول أمشير عام ١٨ ش ، وتمت رسامة الأب
بطرس بطريركاً خلفاً للبابا ثاؤنا ليحمل عبء البطريركية والرسالة
الرسولية. وكان يوماً مفرحاً فيه زكاه كل الشعب وصرخوا من
قلوبهم « مستحق مستحق مستحق أن يأخذ رئاسة
الكهنوت » .

ولم تكن الرعاية عملاً سهلاً ممهداً فقد تسلم البابا مهام
الرعاية في جو ملبد بالغيوم فقد اشتدت الاضطهادات ووصلت
دروتها . ففي ٢٣ فبراير سنة ٣٠٣ أصدر دقلديانوس منشوراً
يقضى بهدم الكنائس ، وحرق الكتب المقدسة ، وطرد جميع
المسيحيين من الوظائف الحكومية. وبالفعل سار الوالى بمشهد
حافل الى كنيسة نيقوميديا الكبرى ومعه جمع غفير وقاموا

بتكسير أبوابها وهدم الكنيسة حتى لم يبق بها حجراً على حجر ، وكان هذا ايذاناً بحركة أستشهاد كبرى ستجتاح الكنيسة .

ونص المنشور على حرمان المسيحيين من حقوقهم المدنية ، وحرمان العبيد من الحرية ان اصروا على مسيحيتهم ومعاقبة كل من يخالف المنشور دون تحديد التوبة ... وحل الضيق بالكنيسة ، واستشهد الكثير من المؤمنين ، وسُجن البعض الآخر ، وهدمت الكنائس في كل أنحاء الامبراطورية الرومانية ، وهرب كثير من المؤمنين إلى الصحارى أتقاء من نار الأضطهاد التي أجتاحت كل موضع ...

وفي هذا الجو العاصف نخدم البابا بطرس فكان يجول في كل موضع ويقوى الشعب على احتمال الألم والاضطهاد ولم يحزنه هذا الاضطهاد لان الحرب خارجية بقدر ما أحزنه :
ملا تيوس الأسقف :

ولان الاضطهاد كان عنيفاً فلم تعرف الكنيسة صورة جماعية لمجد الايمان بمقدار ما عاشتها في هذا العصر نتيجة الضغط الشديد على المؤمنين وكذلك لانهم لم يكونوا مستعدين إيمانياً وروحياً لسفك دمائهم وتحمل العذاب !؟

ومن قبض عليهم كان ملاتيوس أسقف أسيوط ، الذى أودع
السجن حتى ضعف وبخر للاوثان .

وأحدث ملاتيوس انقساماً وشقاقاً وقد أجمع أغلب المؤرخين
انه بخر للاوثان خوفاً من الموت ، ولما علم البابا عقد مجمعا أدانه
فيه وأوقع عليه التأديب المناسب بان جرده من رتبته .

وبكل كبرياء وعجرفة لم يحاول ملاتيوس الدفاع عن نفسه ولا
التوسل لدى البابا والأساقفة مظهرا ندمه وتوبته بل قام بسيامة
كهنه وزاد على ذلك بان سام اساقفة أيضا .

وقد برر أتباعه تصرفه هذا بانه كان من الضرورى رسامة
أساقفة لاختفاء البابا زمان الاضطهاد ولسجن بعض اساقفة الوجه
البحرى ولم يسكت عند هذا الحد بل واخذ يفتري على البابا
بكلام كثير على الرغم من انه امام الكنيسة كلها جاحد
للإيمان .

وبهذا شق الكنيسة وقسم المؤمنين الى جزئين فمنهم من تبعه
ومنهم من ثبتوا على الخضوع للبابا بطرس ولم يقبلوا ملاتيوس
كأسقف عليهم .

ويقال انه قام بسيامة ٢٨ أسقفاً مخالفاً لقوانين الكنيسة وزاد
على ذلك بقيامه بسيامات داخل كرسى الاسكندرية ناسباً لنفسه

رئاسة كرسي الاسكندرية في غياب البابا بطرس الذي كان يجول في أنحاء الكرازة يثبت رعيته على الايمان ويقوى المعترفين ويرد الضالين. وأسرع البابا بطرس وكتب رسالة إلى شعبه بالاسكندرية جاء فيها « من بطرس إلى أخوته المحبوبين ، المتأسسين في الإيـمان بالله ، سلام في الرب » .

لقد جاءت تصرفات ملاتيوس ضد المصلحة العامة تماماً ، إذ لم يقنع برسالة الاساقفة القديسين الشهداء — وكانوا قد ارسلوا له يحذروه من السيـامات التي قام بها في ايارشياتهم — بل اقتحم ايارشيتي عاملاً بذلك على سحب الكهنة والموكلين بمخـدمة الفقراء من طوعى ، مؤكداً رغبته في الرئاسة ، بسيامة كهنة في السجن يكونون تابعين له .

إحذروه ، ولا تدخلوا معه في شركة حتى ألتقى به في صحبة بعض الحكماء المتزين المتعقلين ونرى ما يصبو إليه . وداعاً » .

وعاد البابا بطرس وظل يقاوم ملاتيوس ولكن الشقاق أستمر لسنوات حتى أيام البابا اثناسيوس الرسول البطريرك العشرون .

قوانين البابا بطرس :

وفي سنة ٣٠٦ م وبالتحديد في عيد القيامة وكان دقلديانوس قد أعتزل الحكم أصدر البابا بطرس أربعة عشر قانوناً يتم على أساسها قبول الراغبون في العودة إلى شركة الكنييسة ، بعد أن ألح عليه البعض لكي يقبلهم ، وهذه القوانين مؤيده بالشواهد والأدلة ومنها نستشف الروح الأبوية .

وبعد أن أعلن البابا هذه القوانين لآم الذين يرفضون صوم يومى الاربعاء والجمعه ميثباً لهم أن اليوم الأول كان فيه مؤامرة اليهود على صلب المخلص ، واليوم الثانى كان فيه صلب المخلص وفداء البشرية . فمن ثم ينبغى ان نصوم هذان اليومان ، وأوصى بان يقدرس يوم الأحد ولا يوجب فيه المطانيات (اى السجود) لانه يوم فرح اذ قام الرب من بين الاموات وهذا ما قرره الآباء الرسل .

آريوس وتعاليجه :

لم تكن الكنييسة قد تخلصت من الاضطهاد الواقع عليها من الاعداء الظاهرين ، حتى وقعت فريسة لآلام من نوع آخر فقد كان عليها ان تواجه بعض المبرطقات التى ظهرت من داخل الكنييسة والتى قادها قوم مسيحيون ولكنهم لم يكونوا مسيحيين

كاملين ... فقد أخذوا الكثير عن الوثنية وفلسفاتها وخلطوها
بالعقائد المسيحية ومن هذا الخليط ظهرت عقيدة جديدة بلبت
افكار المؤمنين .

هؤلاء الاعداء الاخرون هم آريوس وأتباعه ... وكان آريوس في
مبدأ الأمر مسيحياً مخلصاً اظهر خضوعاً للبابا فقام بسيامته قساً
سنة ٣٠٦ م على الاسكندرية ، وقد قصد أن يقدم تفسيراً
مسيحياً في ظنه انه تفسير كامل لعقيدة المسيحيين في المسيح ،
وكان يهدف الى أن ينشئ نظرية جديدة فيما يختص بشخص
المسيح ، تخلو من الصعوبات وتحل المشكلات التي تعترض
البعض في عصره نتيجة لان اذهانهم لا تزال متعلقة بالوثنية على
الرغم من مسيحيتهم .

واتضح أن آريوس كان في حاجة أن يتعلم التعليم قبل أن
يعلمه للآخرين ولكن روح الكبرياء والعظمة سكنوا فيه إلى
جانب أعجابه بنفسه ومحبه للرئاسة جعلاه يبتعد اثناء الرعظ عن
روح الانجيل والتعليم الصحيح البسيط وصار يخلط فيه عبارات
فلسفية واتفق اثناء خطاب له حضور البابا بطرس ولاحظ البابا
على آريوس انه يكرر عبارة (ان ابن الله كائن بعد ان لم يكن)
وكلام كثير يفهم منه انكار آريوس للآهوت السيد المسيح وبانه
غير مساوٍ للآب ...

اراد البابا ان يستوضح منه تفسيراً لهذه العبارات ولكنه لاحظ خروج آريوس عن الأمانة المستقيمة .

ولما خرج البابا من الكنيسة أستدعى آريوس أمام بعض الأساقفة ، ونصحه بالعدول عن رأيه مظهراً له فساد معتقده محاولاً أرجاعه ... ولما لم ينتفع بهذا ولم ينصت لكلام البابا اذ قد جمع حوله جمعاً غفيراً ممن ساروا وراء تعاليمه الخاطئة ، عقد البابا مجمعاً وقرر حرم آريوس وقطعه من شركة الكنيسة المقدسة ووقع البابا على القرار بالاشتراك مع الاساقفة المجتمعين معه .

ولم يتوقف آريوس بل ومضى في نشر آراءه الفاسده في كل موضع !!

ولم يفتقر البابا لحظة عن وعظ الشعب وتحصينه ضد البدع والمهرطقات والى جانب العظات اصدر كتب ضد الوثنية الى جانب الرسائل التي كان يرسلها الى انحاء الكرازة .

معجزة المعمودية المقدسة :

كان بمدينة أنطاكية رجل يدعى سقراط باع مسيحيته لارضاء الملك وذبح وقدم بخورا للاوثان ، ولما طلبت منه زوجته ان يبحر معها الى الاسكندرية لعماد ولديهما بيد البابا بطرس ، رفض قائلاً لها أن هذا الأمر يغضب الملك ... وخافت الزوجة المؤمنة ان

تؤخر عماد ولديها ويموتا بدون معمودية وتدان بسببهما امام عرش
المسيح .

شعرت الأم بالمسئولية الواقعة عليها ، وبان زوجها غير راغب
في عمادهما فخرجت بولديها بصحبة غلامين من حاشيتها إلى
شاطيء البحر ورفعت قلبها وصلت قائلة « ايها الرب ضابط
الكل سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح سهل طريقى ووفق لى مركباً
اسير فيه » وبينما هى تصلى ابصرت مركباً تستعد للاقلاع ،
فسألت احد البحاره عن اتجاهها ، فأجابها « الى الاسكندرية »
فطلبت منه ان يحملونها الى هناك وستوفهم الاجرة ... فأخذها
وولديها وغلاميها ، وسارت المركب ، وبعد يومين هاجت رياح
شديدة حتى كادت المركب ان تغرق ، وارتعب كل من
بالمركب ، وخافت الأم أن يموت ولديها بغير عماد ، واتجهت
ناحية الشرق وبسطت يديها وصلت قائلة « ايها الإله العالم بكل
شئ قبل كونه ، العارف أعماق قلبى ، الى لما خرجت لم
أحب زوجى ولا مالى مثلما احببتك يا الله مخلصى ، حتى
نفسى واولادى لا احبهم مثلك ، وهوذا يتلعبنا البحر ويموت
فيه ، فمن اجل اسمك القدوس ايها الرب إلهى ، مخلص نفسى
وجسدى ، انظر برحمتك إلى ولدى اللدين صارا يتيمين ولا
تدعهما يموتان بغير عماد » .

ولما أكملت صلاتها أمسكت بسكين وقالت « ايها الرب ضابط الكل أنت تعرف قلبي » وجرحت ثديها اليمين واخذت من دمها ورشمتها على جبهتها وقلبيها بعلامة الصليب ثم غطستهما في الماء وهي تقول « قد عمدتكما باسم الآب والابن والروح القدس » .

ثم اخذتهما في حضنها وهي تقول « الآن ان كنت أموت معكما فإني مطمئنة البال » . ونظر الرب الى امانة المرأة وشدة ايمانها وثباتها واسكت الرياح وهدأ البحر وسارت السفينة حتى وصلت الى الاسكندرية بعد ثلاثة أيام بسلام .

واسرعت الأم وولديها بالذهاب الى الكنيسة وكان ذلك في يوم الأحد من الاسبوع السادس من الصوم المقدس الموافق « أحد القنصير » .

وقصدت المرأة أحد الشمامسة وسألته عن البابا بطرس حتى يعمد لها طفلها ، فأشار عليها بالجلوس في الكنيسة مع من يرغبون في العماد حين حضور البابا . وحضر البابا وصلى على مائة المعمودية وبدأ في تعميد الاطفال حتى وصل الى ولدى هذه المرأة الانطاكية وقدموهم اليه ، وحين أنزل أحدهما إلى مياة المعمودية تجمد الماء فيها ، فانزل الآخر فحدث نفس الأمر ،

فتركهما وعمد آخرين ثم عاد لينزلهما ثانية في المياه فتجمد الماء
ايضا . وهنا قال البابا للمرأة عرفيني ايها المرأة أمرك
وديانتك ؟ وما هي قصتك ؟ لان الرب لا يقبل معمودية
ولديك .

فقال له المرأة « اسمعنى يا سيدى البابا بطول أناه على فان
أبوتك تعرف الذى حل بالنصارى فى كل المسكونة فى هذه
الأيام ، وعلى الاكثر فى انطاكية ، ولما كبر ولدى هذان ولم أجد
سيلاً لتعميدهما هناك قلت لايهما ان يسير معى الى ههنا
لنعمدهما فلم يقبل ، فأخذت بولدى وخرجت بهما الى البحر
وركبنا فى مركب فلما ابحر بنا اياماً ، قام علينا ريح شديد حتى
كادت المركب ان تغرق ، فأخذت سكيناً وجرحت ندى اليمين ،
واخذت منه ثلاث نقط دم وصلبت على وجهيهما وقلبيهما
وغطستهما فى ماء البحر باسم الآب والأبن والروح القدس إله
آبائى على ثلاث دفعات ... » فقال لها البابا « ليتشدد قلبك
يا ابنتى ولا تخافى لان الرب معك وفى الوقت الذى جرحتى فيه
ثديك واخرجتى منه الدم ورشمتى عليهما بامانة الله الكلمة
المتجسد الذى طعن بالحرية على الصليب وخرج منه دم
وماء ، هذا هو الذى رشم ولديك بيده الآلهيه » وصلى البابا
على الولدين مع بقية الاطفال المعمدين واكتفى بدهنهما بزيت

الميرون ، وناولهما من الاسرار المقدسة ، وابقاهما عنده مع امهما حتى عيدوا عيد الفصح والقيامة ثم رجعوا الى مدينتهم ، ووضع البابا ميمراً في هذا الشأن مضمونه « ان الله هو الذى ينزل رأفته على البشر » .

البابا فى السجن :

وصلت المرأة المؤمنة الى بلادها ، وعلم سقراط بما صنعته زوجته فمضى الى دقلديانوس الملك ووشى عن زوجته مدعياً عليها زوراً بانها زنت فى انطاكية ، وانها مضت الى الاسكندرية بدون علمه لنفس الغرض وهناك صبغت ولديها بصبغة المعمودية ...

واستدعى الملك هذه الأم القديسة ومعها ولديها ، ولما مثلت أمامه قال لها « ايتها الامرأة المستحقة الموت لماذا تركتى زوجك ومضيتى الى الاسكندرية ، وما هذا الذى صنعتيه هناك من الشرور ؟ » فاجابته المرأة « ان النصارى لا يصنعون هذا الشر ولا يعبدون اوثاناً ، فكل ما تريد ان تفعله لى فافعله وعجل به لانك لن تسمع منى كلمة أخرى » وحاول الملك يستجوبها أكثر ولكنها لم تجيبه بكلمة واحده وظلت صامته .

أمر الملك أن تشد يداها خلفها ، ويوضع ولديها على بطنها ، ويحرق ثلاثهما بالنار !!

واتجهت القديسة ناحية الشرق ، ونالت اكليل الشهادة مع ولديها ولكن الامبراطور لم يهدأ لانه عرف من سقراط ان البابا بطرس السكندري هو الذى عمد ولديه وهو الذى يتولى شعون المسيحيين هناك فامتلاً غضباً واشتعل غيظاً وجال يطلب القبض على القديس بسبب ما سمعه عنه ولاجل كتبه الذى يتهم فيها على الوثنية ويثبت المؤمنين ضد عباده ألهه المملكة .

وكتب الامبراطور الى والى الاسكندرية يطلب منه القبض على البابا وايداعه السجن ، وكان البابا فى ذلك الوقت يجول من مكان لآخر يثبت المؤمنين تاره فى السجن وتاره فى الكنائس وافتقاد الاسر فى بيوتهم يسند الضعفاء ويقيم الساقطين .

واخيراً تم القبض على البابا بطرس بعد ان عاد الى مقر كرسيه ، وأودع السجن فى سنة ٣١١ م وصدر الامر بقتله .

حيله لم تنجح :

حين أدرك آريوس قرب رحيل البابا من العالم ، أذ عرف بالأمر الصادر بقتله بذل مساعيه للعودة إلى شركة الكنيسة ، وحتى لا يظل محروماً بعد أنتقال البابا ، فأرسل بعض أتباعه إلى البابا فى السجن لكي يمنحه الحل ومضى هؤلاء ظانين أنه قد تاب !!

دخل هؤلاء الى البابا وسجدوا بين يديه وقالوا له « حقا لقد

دعاك الله أيها الأب المثلث الطوبى لتقبل إكليل الشهادة وذلك
لسمو إيمانك ، ونحن لا نشك مطلقاً أن الاكليل ينتظر
سريعاً . فهل لنا أن نطمع في تقواك الذى أعتدناه فيك أن
تصفح عن آريوس وتحسن إلى مرأته ؟ »

ولما سمع البابا كلماتهم هذه أشد غضبه وصرخ في وجههم
قائلاً « أنى ظننت انكم جئتم لافتقادي والآن علمت انكم
انما حضرتم لأجل آريوس المحروم المجدف » ثم رفع البابا يده إلى
فوق وقال « ليكن آريوس محروماً ومفروزاً ومقطوعاً من كنيسة
الله المقدسة ومن مجد ابن الله ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح
ابن الله الحى فى هذا الدهر ، وفى الدهر الآتى . »

وارتعب الحاضرون من هذه الكلمات ووقفوا صامتين فبدلاً من
ان يحملوا لآريوس حلاً زاده حرماً ووقع عليهم خوفاً عظيماً جداً ،
ولم ينطقوا بكلمة واحده بل وخرجوا مسرعين من أمام البابا .

رؤية البابا :

شعر البابا بطرس بخطورة الموقف أمام حيل آريوس ومحاولاته
للعودة الى شركة الكنيسة المقدسة ، فأخذ اليه تلميذه
أرشيلاوس والكسندروس على انفراد وقال لهما :

« الرب اله السماء يعينني حتى كمال شهادتي على اسمه القدوس ، وأنت يا أرشيلالوس ستجلس على الكرسي المرقسي من بعدى ويجلس بعدك أخوك الكسندروس ، وأريد أن تعرف أنى لم أكن ظالماً لآريوس فلم أحرمه حسب رغبتى الشخصية . فالسيد المسيح فاحص القلوب عرفنى أن فى قلبه كفر دفين وهو الذى حرمه !! لاننى فى هذه الليلة لما أكملت صلاتى ومنت رأيت رؤيا وكأنى قائم للصلاة فى قلايتى وأذ بشاب قد دخل علىّ ، ووجهه يضىء بنور عظيم ، واضاء علىّ المكان ، وكان عليه ثوب متشح به إلى رجليه ، وهو مشقوق ، وامسك يديه القطعة الممزقة ليضمها إلى صدره حتى يغطى عريه ، وتحيرت من منظره وصرخت قائلاً له « يا سيدى من الذى شق ثوبك ؟ فاجابنى « أنه آريوس هو الذى مزقه فاياك أن تقبله فى شركة الكنيسة . وأعلم انه سوف يأتىك اليوم قوم يطلبون له الحل فلا تحله ولا ترجعه إلى الكنيسة وأوصى تلميذك ارشيلالوس والكسندروس اللذان سيجلسان من بعدك بهذا الكلام حتى لا يقبلاه فى الكنيسة » وها أنا قد أوصيتكما بما أعلمنى به الرب » .

وأكمل البابا حديثه لهم بوصيته الأخيره قائلاً :

« ها أنا أستشهد وأنتم تعلمون كيف كنت معكم كل هذا الزمان ، وما لقيته من التجارب ، والآلام والمؤامرات ... وكيف كنت أجول من مكان الى مكان ، ولم أغفل عن القطيع الذى أوثمنت عليه ، وكيف كنت أهرب من موضع إلى آخر ... ولم اكف ليلاً ونهاراً عن الكتابة وتثبيت قطيع الرب وكان قلبى يئن بغير انقطاع متألماً لا يجد راحة ...

وظل البابا يوصيهما ويخبرهما بامور كثيرة وأختتم حديثه قائلاً « صلياً عنى يا اخواى لانكما من الآن لا تنظرون وجهى بالجسد فاحفظوا القطيع الذى أئتمنكمما عليه الروح القدس ، وأحرسا بيعة الله التى اشتراها بدمه ، وقد سلمتكمما الى الله ليحفظكمما ويحفظ قطيعه ... وهوذا تشاهدان اننى مرتبط بمحبة الله وفى انتظار تنفيذ الحكم الذى سدر من الملك وأنا لا أخاف على نفسى بل أشتهى أن أكمل السعى الذى قدمنى اليه الآله الحى وأتم خدمتى التى قبلتها من الرب يسوع ... وأنا أعلم أن بعد أنتقالى سيقوم قوم من الشعب ويتكلمون بكلام تجديف بغرض تقسيم كنيسة المسيح ، وأنا أطلب اليكما أن تكونا يقظين ... لقد أعلمتكمما بما لاقاه البابا ثاؤنا من الآلام وما صادفه من الشرور . وأرجو أن أنال نعمة عند الرب مثل التى أفتناها أبى بحس اعماله وهو القادر أن يحفظكم ويحفظ قطيعه ...

صليا عنى يا اخواى ، فإنكما لن ترياى فى هذه الحياة
بعد . . . ويبقى لى أن أوجه إليكم كلمات الرسول الوداعيه التى
صلى بها . أستودعكما الله وكلمة نعمته القادره أن تحفظكم
وتحفظ قلوبكم . » .

ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلى معهما ، ثم سجد له
التلميذان وقبلا يديه ورجليه ، وكانت لحظة رهيبة ومؤثرة للغاية
انهمرت فيها الدموع فامتزجت بالكلمات .

وقام البابا فودع زائريه وصلى لهم جميعاً وصرفهم بعد أن
منحهم السلام .

طريق الأستشهاد :

خرج التلميذان وجميع من كانوا مع البابا وحدثوا الشعب بما
جرى فى السجن ، وحديث البابا بخصوص آريوس ، فلما سمع
الشعب ذلك تعجبوا وعلموا ان الله معه وأن آريوس مفروز من
قبل الله .

وقد كان آريوس واقفا وسط الشعب أثناء هذا الكلام وعلم بما
تم فى أمره فسكت ومضى فاخفى من وسط الشعب لانقطاع
رجائه فى الحل من البابا بطرس .

ووصل خبر سجن البابا في كل موضع فاجتمع حول السجن الآلاف من الرعية بمشاعر الحب العجيب والرابطة القوية بين الراعى واولاده ... وكان الشعب يقول « لو انكم قتلتمونا جميعاً فما ندعكم تقتلون ابانا وبطريركنا ورئيسنا » .

وتخاف البابا من حدوث احتكاك بين الجند والشعب فقد ارسل الامبراطور خمسة قواد إلى الاسكندرية يصحبهم جنودهم من اجل اتمام الحكم الصادر على البابا بطرس ...

وازاء هذا المشهد العجيب ولحرص البابا على سلامة شعبه لانه يعلم ان القائد لن يتورع في سبيل تنفيذ حكم الموت على البابا ان يقتل الالوف حتى يصل اليه داخل السجن ، فارسل البابا الى القائد سراً ، وأتفق معه أن ينقب حائط السجن الخلفى ليلاً . وفي الليل حضر الجند بجوار حائط السجن وعندما قرع لهم البابا على الحائط نقبوه ، فرسم نفسه بعلامة الصليب وخرج اليهم وهو يقول :

« خير لى أن أسلم نفسي فدية عن شعبي ولا يمس أحد بسوء » وسلم البابا نفسه بين أيديهم مقتفياً آثار سيده .

ولما خرج البابا طلب إلى الجند ان يسمحوا له بزيارة جسد مارمرقس فوافقوه ومضوا به الى دار البقر حيث موضع شهادة القديس مرقس .

... وهناك جثا على ركبتيه امام قبر القديس وقال « ايها الأب
كلى التبجيل ، إنجيلي ابن الله المخلص ، والشاهد لآلامه » .

اختارك السيد المسيح مخلصنا جميعاً لتكون رئيس الكهنة الأول
وعمود هذا الكرسي ، وانت الذى كرزت باسمه فى كورة مصر
وكل تخومها وأكملت خدمتك وكنت ساهراً عليها بأمانة ، وكجزء
لهذا العمل نلت بلا شك اكليل الاستشهاد ، واستحققت كرامة
الانجيلي والأسقف .

انت الذى اخترت إنيانوس الطوبواوى ومن كان بعدهما ...
والطوبواوى ثاؤنا أنى الذى قام بتريبتى منذ الطفولة وقام بتهديب
قلبى . وقد صرت انا الخاطيء غير المستحق خليفة لخدمة هذا
الكرسى بالتتابع رغم عدم أستحقاقى ، وما هو أعظم من الكل أن
أكون شهيداً من أجل اسم المسيح ، ويوهب لعبادتى رائحة آلامه
اللذيذة والمبهجة ، فيسمح لى أن أسكب تقدمه دمي فيه ...
أيها المثل المجيد ، أستودعك قطيع المسيح المتعبدين ، الذين
عهد إلى برعايتهم .

شهادة البابا :

وبعد أن أنهى حديثه مع مارمقس الانجيلي البشير بسط
يديه نحو السماء وصلى قائلاً :

« يا ابن الله الوحيد يسوع المسيح كلمة الله الآب ،
أدعوك واسألك وأتضرع اليك ان تقول سلاماً ، ويُرفع
الأضطهاد الواقع على شعبك ، وتهدأ العواصف التي تواجه
كنيستك ، ويكون بسفك دمي انا عبدك وخادمك خاتمة لهذا
الأضطهاد الحال برعيتك وقطيعك الناطق آمين » .

وكان بالقرب من هذا المكان عذراء ساهره تصلى ومعها شيخ
قديس وسمعت صوتاً من السماء يقول « بطرس آخر شهداء هذا
الأضطهاد » .

وبعد أن أكمل البابا صلاته وتبارك من جسد الرسول
الانجيلي ، وكذلك أجساد البطارقة السالفين صعد إلى الجند
ولكنهم ارتاعوا منه أذ نظروا وجهه مضيئاً كوجه ملاك ، ووقع
عليهم خوفاً عظيماً جداً !! ولم يجسروا حتى على الحديث معه .

اما القديس فرجع يديه إلى السماء متجها إلى الشرق ،
وشكر الله ، ورشم وجهه بعلامة الصليب ثم خلع بلبينه
وكشف رقبته ، وقال للجند « أفعلوا ما أمرتم به » ولكن أحداً
لم يجسر ان يمد يده بسبب الخوف الذي وقع عليهم .

وأخذ البابا يحثهم على أن ينفذوا الأمر قبل الصباح قائلاً
« حتى لا يأتى اهل المدينة ويعلموا بما حدث فيقتلونكم

وياخذوني منكم » وكان الجند يتعجبون من طلبه للموت بهذه الصورة ولكن حتى هذه اللحظة لم يجرؤ أحداً أن يمد سيفه إلى رقبة القديس .

وأجتمع رأى الجند على ان يُعطى من يضرب عنق البابا خمسة وعشرون ديناراً فلما رأى أحد الجنود المبلغ طمع فيه وتقدم وضرب عنق البابا وقطع رأسه بالسيف فأكمل البابا شهادته المقدسة في يوم ٢٩ هاتور سنة ٢٨ للشهداء الموافق ٢٥ ديسمبر سنة ٣١١ ميلادية . وبهذا يكون له على كرسي مارمرقس تسع سنوات وعشرة اشهر وقد اطلقت عليه الكنيسة لقب خاتم الشهداء .

جسد القديس :

وبعد أن قطع الجند رأس القديس بقى الجسد قائماً على الأرض !! وفي الصباح عرف الشعب بما حدث لما وجدوا حائط السجن منقوب ، والبابا غير موجود فمضوا إلى الموضع الذي أستشهد فيه فوجدوا العذراء والشيخ قيام بجوار الجسد فتقدم الكهنة وجمعوا الرأس بجوار الجسد وكفنوه ولفوه بجلود كانت قد أحضرتها العذراء للقديس ، وحمله الكهنة بمشقه بسبب أزدحام الشعب المحب للمبنايا وتوجهوا إلى الكنيسة .

ومما عُرف عن البابا بطرس انه لم يجلس على كرسي مارمرقس طول حياته بل كان يجلس أسفل درجاته حتى ان الشعب مع الاكليروس في احد الاعياد صاحوا في البابا قائلين له « اجلس على العرش الذي رسمت عليه يا رئيس الاساقفة » وتوسل اليه الشعب فانفرد برجال الاكليروس وقال لهم « لماذا تحزنون قلبي انتم مع الشعب ، اما تخجلون من اشتراككم معهم في الصياح لتوبيخى ، ولكن لمعرفتى أن صياحكم هذا نابع من حب خالص لذلك أكشف لكم عن هذا السر ، أننى كلما أقتربت من الكرسي للجلوس عليه أرى قوة إلهية جالسة على الكرسي ، ولذلك تضطرب عظامى وأجلس أسفل الكرسي ، والآن وقد عرفتكم بامرى فلا تشتركوا ثانية مع الشعب فى الصياح ، وانا قد وضحت لكم الأمر حتى لا أعثركم » - وحسب النظام المتبع فى تجنيز الاساقفة والبطاركة قام الكهنة مع الأكليروس بتجليس جسد القديس على كرسي مارمرقس فسرت موجه من الفرح مختلطة بالبكاء من الشعب فطالما أشتاقوا أن يروه جالسا على كرسي مارمرقس وشعروا كأنهم يرونه حياً .

وأقبل كل الشعب وقبل الجسد وتبارك منه ثم قام الكهنة بتكفين رئيس الاساقفة فوضعوا عليه الاطياب ولفوه بالحرير .

وكان هناك أكثر من رأى من جهة موضع دفنه فالبعض
أقترح أن يدفن في كنيسة ثاؤنا مسقط رأسه والبعض الآخر
أقترح أن يكون في مكان نياحته أى مع مارمرقس الرسول ...
وأخيراً استقر رأيهم على دفنه في المقبره التى بناها لنفسه في
موضع يقال له (لوكابتس) .

وحمل الكهنة الجسد اما الشعب فحملوا سعف النخل ،
وأضاءوا المشاعل مترنمين بالتساويح وسط رائحة البخور الذكية
حيث وضعوه في مركب الى هذا الموضع حيث دفنوه باكرام
عظيم .

وقد أظهر الرب آيات وعجائب كثيرة من جسد القديس وقد
كان يُحتفل بذكرى القديس كل عام حيث يقوم البابا بخدمة
القداس الألهى ثم يقيم مائدة اغاى على شاطئ البحر ، وقد
بنيت على مقبرته كنيسة في غرب الاسكندرية في عهد الامبراطور
قسطنطين وتهدمت مع الفتح العربى ، ولم تمح ذكراه من القلوب
فشاءت عناية الله ان تبنى كنيسة اخرى على اسمه في شرق
الاسكندرية لتحل محل الأولى . نصلى الى الله أن يجعلها سبب
خلاص للكثيرين ببركة البابا الشهيد .

آمين ...

تمجيد للبابا بطرس

أفتح قاي بالتمجيد وأذكر للتخليد
 رئيس الكهنة الشهيد بينوت آفا بطرس
 أحبركم يا أحبباء عن بطرس خاتم الشهداء
 عظيم ورئيس آباء بينوت
 أبوه كان قسيس مقامه رفيع ونفيس
 طاهر ورجل قديس بينوت
 طلب كزكريا من آله كل عطية
 أن يرزقه ذريه بينوت
 أمه نبل الأبرار بكت بدموع غزار
 في عيد الرسل الأظهار بينوت
 رأت في رؤيا المنام من بشرها بسلام
 بطرس وبولس الكرام بينوت
 رزقت بهذا النذير وكان فصيح وقدير
 في العلم والنشير بينوت
 رحمه البابا بأؤناس في ربة الشماس
 فكاهن لقدس الأقداس بينوت
 اختارته السماء مديرا فرئيس آباء
 هو خاتم الشهداء بينوت
 راعى صالح وأمين حصن شعبه تحصين
 من بدع المتدعين بينوت
 منهم اسقف اسقوط ميليتيوس صار مربوط
 بمجمع جمعه المغبوط بينوت
 ويسوع في رؤيا ناداه عن أريوس قد نهاه
 من أنكر ابن الله بينوت
 ايهاك يا قديس تقبل أريوس قسيس
 ده فيه روح أبليس بينوت
 فأطاع لصوت السماء وجمع مجمع آباء

بينوت	فقدوا كل الآراء
مع حزب الشيطان	حرموا آيوس حرمان
بينوت	وحفظوا لنا الايمان
على كرسي مارمقرس	رأيت قوة ايوس
بينوت	قأبيت الجاوس
أن تحقق السماء	طلبت من آله السماء
بينوت	وتكون آخر الشهداء
ومضيت الى ربك	أعطاك مؤل قلبك
بينوت	اختارك وأحبك
يا راعي شعب ايوس	السلام لك يا أفا بطرس
بينوت	وموصلهم الى الفردوس
يا ابن القسيس	السلام لك يا قديس
بينوت	يا حبر ونفيس
يا رئيس الأجير	السلام لك يا مختار
بينوت	يا مؤتمن على الاسرار
آكيوس آكيوس آكيوس	طوباك ثم طوباك
بينوت	يا من أكملت مسعاك
لكمّل مسعاك	أذكرنا يا أبانا
بينوت	ونعظي برجانا
أفواه كل المؤمنين	تفسير اسمك في
الأنبا بطرس أعنا أجمعين	الكل يقولون يا اله

المراجع : ١ - الكتاب المقدس

٢ - قصة الكنيسة ج. ١ لايريس حبيب المصري

٣ - تاريخ البطاركة لساويزس بن المقفع

٤ - البابا بطرس الاول للقمس تادرس يعقوب

٥ - المجلات القبطية

الفهرس

٥ المقدمة	١
٧ رؤية واعلان	٢
٩ ميلاد بطرس	٣
١٠ رسامته قساً	٤
١١ بدعة سابليوس	٥
١٣ أخراج الشياطين	٦
١٤ نياحة البابا	٧
١٦ البابا بطرس الـ ١٧	٨
١٧ ملاتيوس الاسقف	٩
٢٠ قوانين البابا بطرس	١٠
٢٢ آريوس وتعاليمه	١١
٢٤ معجزة المعمودية المقدسة	١٢
٢٧ البابا في السجن	١٣
٢٩ حيله لم تنجح	١٤
٣٠ رؤيه البابا	١٥
٣٣ طريق الاستشهاد	١٦
٣٥ شهادة البابا	١٧
٣٧ جسد القديس	١٨
٣٩ المراجع	١٩

صدر عن هذه السلسلة

- ١ - مارمرقس الرسول
- ٢ - البابا بطرس حاتم الشهداء
- ٣ - البابا ديسقوريوس
- ٤ - البابا أناسيوس
- ٥ - مارجرجس الروماني
- ٦ - القديس مرقوريوس
- ٧ - القديسة دعيانة
- ٨ - القديسة بربارة
- ٩ - القديسة رفة
- ١٠ - مارينا العجائبي
- ١١ - الأنبا أنطونيوس
- ١٢ - الأنبا بولا
- ١٣ - القديس مفاوريوس
- ١٤ - القديس باخوميوس
- ١٥ - الأنبا شنودة رئيس التوحيديين
- ١٦ - الأنبا يشوى
- ١٧ - الأنبا أرسانيوس
- ١٨ - مكسيمس بديوماديوس
- ١٩ - الأنبا موسى الأسود
- ٢٠ - الأنبا رويس
- ٢١ - الأنبا أبرام أسقف القويم
- ٢٢ - البابا كيرلس السادس
- ٢٣ - الأنبا كيرلس رئيس أساقفة أنبوسيا
- ٢٤ - الأنبا صموئيل العترق
- ٢٥ - القديس ابانوب البهي

بطلبه من : مكتبة مارمرقس من . ب ٢٨ السراي - اسكندرية

+ مكتبة البابا بطرس ص . ب . ١٨٢ السراي اسكندرية

+ مكتبة دير اليرموس بيهة شبيث - وادي الطرون

+ مكتبة البابا أناسيوس السيوف - أسكندرية